

الامتثال هو الأدب | 61 | عابر سـبيل | الشـيخ الحـويـني

أبو إسحاق الحويـني

كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سـبيل. كن في الدنيا كأنك غريب. مشاهـدـينا الكرـام السلامـ عليـكم ورحـمة اللهـ وبرـكاتـهـ الحـمدـ للـلهـ والصلـاةـ والسلامـ علىـ رسولـ اللهـ وعلـىـ اللهـ وصـحبـهـ ومنـ والـاهـ ثمـ اـمـاـ بـعـدـ. اـحـبـتـناـ فـيـ اللهـ لـيـلـةـ جـديـدةـ منـ بـرـنـامـجـكـمـ عـابـرـ سـبيلـ. وـمـعـ

شـيخـناـ الحـبيبـ فـضـيلـةـ الشـيخـ ابوـ اـسـحـاقـ حـيـاـكـ - 00:00:00

باركـ اللهـ فيـكـ. رـفـعـ اللهـ قـدـرـكـ فـيـ الدـارـ. بـارـكـ اللهـ فـيـكـ. تـكـلـمـناـ فـيـ الـحـلـقـةـ الـماـضـيـةـ عنـ رـحـلـةـ الشـيخـ آـآـ اـسـحـاقـ الحـويـنيـ حـفـظـهـ اللهـ. لـفـضـيـلـةـ الشـيخـ الـالـبـانـيـ رـحـمـهـ اللهـ اـهـ فـيـ سـنـةـ الـفـ وـارـبـعـ مـئـةـ وـسـبـعـةـ مـنـ هـجـرـةـ الـحـبـيـبـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. وـهـذـهـ الرـحـلـةـ الـتـيـ تـكـلـمـناـ فـيـهـاـ عـنـ مـسـأـلـةـ الـادـبـ وـالـامـتـالـ - 00:00:46

ولـقـاءـ طـلـبـ الـعـلـمـ بـمـشـايـخـهـمـ وـكـيـفـ كـانـ آـهـ هـذـهـ الـلـقـاءـاتـ الـلـيـ كـانـ الشـيـخـ الـحـوـيـنـيـ يـلـتـقـيـ فـيـهـاـ بـالـشـيـخـ الـالـبـانـيـ وـذـكـرـتـ شـيخـناـ مـاـ ذـكـرـتـ اـنـ هـذـهـ الـلـقـاءـاتـ بـدـأـتـ حـسـبـ الـاـتـفـاقـ رـبـعـ سـاعـةـ. هـمـ. تـلـتـقـيـ فـيـهـاـ لـتـلـقـيـ عـلـىـ الشـيـخـ اـسـئـلـتـكـ بـعـدـ اـنـ اـهـ ذـكـرـتـ لـهـ سـفـرـكـ - 00:01:06

رـغـبـتـكـ فـيـ اـنـ تـلـقـيـ مـنـهـ طـلـبـ الـعـلـمـ وـاـصـرـارـكـ عـلـىـ مـثـلـ هـذـاـ الـاـمـرـ. وـالـرـبـعـ سـاعـةـ كـانـ بـتـزـيدـ مـرـاتـ اـهـ بـسـؤـالـ لـهـ ذـيـلـ. حـتـىـ وـصـلـتـ فـيـ اـخـرـ لـقـاءـ اـخـرـ تـسـجـيلـ اـهـ إـلـىـ ثـلـاثـ سـاعـاتـ. كـانـ هـذـهـ مـدـةـ الـحـوـارـاتـ فـفـزـتـ مـنـ الشـيـخـ بـمـاـ لـمـ يـفـزـ بـهـ كـثـيرـ مـنـ الـمـقـرـبـينـ مـنـ الشـيـخـ كـمـاـ قـالـهـ الشـيـخـ - 00:01:26

الـنـفـسـ عـلـيـهـ رـحـمـةـ اللهـ. مـمـ. اـمـدـ اللهـ فـيـ عـمـرـكـ عـلـىـ طـاعـتـهـ عـزـ وـجـلـ. اـمـينـ. اـهـ وـلـهـذـاـ الـحـدـيـثـ الـمـاتـعـ صـلـةـ. فـضـيـلـتـكـ. تـفـضـلـ شـيخـناـ المـهـمـ اـنـ يـعـنـيـ اـهـ اـسـتـمـرـتـ اـهـ سـيـرـتـيـ مـعـ الشـيـخـ - 00:01:46

اـهـ مـدـةـ اـهـ وـاحـدـ وـعـشـرـينـ يـوـمـ لـحدـ ماـ سـجـلـتـ مـعـهـ الـاـشـرـطـةـ دـيـ كـلـهاـ وـبـعـدـيـنـ آـآـ فـيـ يـوـمـ مـنـ الـاـيـاـمـ يـاـ شـيـخـ لـمـ يـأـتـيـ الـمـسـجـدـ آـآـ لـصـلـاـةـ الـفـجـرـ كـعـادـتـهـ قـلـتـ يـعـنـيـ ضـاعـ عـلـىـ يـوـمـ - 00:02:08

دـهـ دـهـ مـشـكـلـةـ مـاـذـاـ اـفـعـلـ فـاـسـتـشـرـتـ اـخـوـانـيـ بـعـضـ اـخـوـانـيـ الـلـيـ هـمـ الـلـيـ مـعـيـ فـقـلـتـ لـهـ اـنـاـ عـاـيـزـ اـرـوـحـ لـهـ الـبـيـتـ وـقـالـلـاـ لـيـ لـاـ تـزـهـبـ يـعـنـيـ الـلـبـيـتـ لـاـنـ الشـيـخـ يـعـنـيـ لـاـ اـحـدـ يـذـهـبـ اـلـيـ آـآـ فـيـ بـيـتـهـ اـلـاـ بـمـوـعـدـ مـسـيقـ - 00:02:32

وـالـشـيـخـ عـنـدـهـ اـسـتـعـدـاـدـ اـنـ يـفـلـقـ الـبـابـ فـيـ وـجـهـ اـيـ اـحـدـ اـنـ اـلـاـ رـاجـلـ يـعـنـيـ بـقـىـ لـكـ مـكـانـهـ فـيـعـنـيـ لـاـ يـعـنـيـ وـتـخـسـرـهـاـ عـشـانـ يـوـمـ. زـيـ بعضـهـ كـدـهـ الـحـاـتـةـ هـيـبـتـ بـيـنـ نـفـسـيـ - 00:02:54

لـكـنـ الـاخـ الـلـيـ كـانـ مـعـيـ رـبـنـاـ يـبـارـكـ فـيـهـ وـيـجـزـيهـ خـيـرـاـ كـانـ اـبـوـ كـنـيـتـهـ اـبـوـ حـمـزةـ الـقـيـسـيـ دـهـ كـانـ مـعـهـ عـرـبـيـةـ لـاـدـاـ وـالـرـجـلـ هـذـاـ الـمـوـقـفـ مـحـبةـ اوـهـذـاـ الرـجـلـ مـحـبةـ مـنـهـ اوـقـفـ سـيـارـتـهـ نـفـسـهـ لـيـ فـيـ مـدـةـ وـجـودـيـ فـيـ عـمـانـ. خـالـلـ هـذـاـ - 00:03:13

فـكـانـ بـيـطـوـفـ بـيـ بـقـىـ عـلـىـ لـيـهـ ؟ـ عـلـىـ طـلـبـ الـعـلـمـ وـالـمـشـايـخـ وـبـتـاعـ وـالـكـلـامـ فـهـوـ الـذـيـ قـوـيـ قـلـبـيـ وـقـالـ لـيـ وـاـيـهـ يـعـنـيـ ؟ـ لـمـ نـرـوـحـ نـخـبـطـ عـلـىـ الـبـابـ. نـرـوـحـ نـطـرـقـ الـبـابـ. يـاـ اـخـيـ قـدـقـ مـاـ جـتـشـ مـاـ جـتـشـ - 00:03:32

هـمـ يـعـدـونـهـ يـوـمـاـ وـخـلـاـصـ وـهـتـتـعـوـضـ بـكـرـةـ. وـاـنـتـ شـايـفـ اـنـ مـمـكـنـ اـخـدـ فـيـهـ تـلـاتـ سـاعـاتـ. اـهـ. الـيـوـمـ دـهـ مـمـكـنـ يـاـخـدـ تـلـاتـ سـاعـاتـ اوـ ساعـتـيـنـ اوـ ساعـةـ اوـ حـتـىـ لوـ كـانـ الـرـبـعـ سـاعـةـ. بـالـبـيـطـ - 00:03:46

بـسـ مـاـ اـخـسـرـوـشـ يـعـنـيـ جـمـيلـ الـمـهـمـ اـنـطـلـقـنـاـ وـطـولـ الـطـرـيقـ يـعـنـيـ نـفـسـيـ تـعـتـلـجـ اـيـهـ الـلـيـ حـصـلـ لـكـ ؟ـ هـلـ هـيـنـةـ الرـزـقـ اـهـ هـلاـ بـيـيـ شـكـلـكـ وـحـشـ هـتـعـرـفـ تـقـابـلـهـ تـانـيـ وـاـنـاـ فـيـ الدـوـامـ دـيـ تـذـكـرـتـ قـصـةـ - 00:04:00

آـآـ رـواـهـاـ يـاقـوتـ الـحـموـيـ فـيـ مـعـجمـ الـبـلـدانـ فـيـ مـادـةـ بـوـسـتـ بـوـسـتـ اـسـمـ بـلـدـيـ يـعـنـيـ ذـكـرـ فـيـهـ اـنـ اـبـنـ حـبـانـ الـبـوـسـتـ عـشـانـ

اللي بيحبني البوست يعني من بوست يعني - 00:04:24

الامام ابن حبان صاحب الصحيح كان يرافق شيخه ابن خزيمة في اسفاره فكان ابن خزيمة يملأ وهو يكتب كل حاجة ابن خزيمة
كان يقولها كان يكتبها ابن حبان وفي يوم من الايام - 00:04:47

ابن حبان اتقل على ابن خزيمة كثيرا فقال له ابن خزيمة تنحى عنِّي يا بارد. ان لم يخبيها حتى كانها
تشرف بها طبعا. فقالوا له اي شيء تستفيد - 00:05:09

من انك انت تكتب آآ الشتمة دي يعني قال لا ادع شيئا يقوله الشيخ الا كتبته وده من ذكاء طالب العلم رب كلمة يقولها الشيخ اليوم
انا لا القى لها بالا او ليس لها مقتضى تفیدنى بعد عشر سنوات - 00:05:29

حين يأتي المقابر. حين يأتي مقتضاهما. جميل. واحد بالك؟ بل ربما حتى عندك الفقهاء كانوا احيانا يفترضون مسائل فقهية ويجدوننا
حلولا. ارأيت ارأيت؟ بالضبط كده؟ نعم. كان يقول مثلا ارأيت اذا كان رجل يركب ارجوحة في الهواء - 00:05:53

كيف يصلني؟ تمام؟ قال لك مرة من الايام وجد الطائرة ومش عارف ايه فيها اشياء ربما لا تبدو مهمة في وقتها. في وقتها ومع ذلك
انت عارف قد تبدو مهمة في ايه - 00:06:14

ان ابن حبان مسلا ممكن يتلذذ على جواز التغليظ على التلاميذ او تجريع الشيخ لمريديه او تلاميذه. جواد التغليظ. ايوة. على
التلاميذ. مسلا وقد في يوم من الايام هذه العبارة اذا سمعها اذا قرأتها بعدها يصير ااما - 00:06:31

كبير لا يتحمل ان ينذر اليه احد يقول ياه شف انا كنت بتحمل الكلمات دي ازاي دي لو انت قالت لي النهاردة لن احتملها. نعم. فربما
يعني آآ اعلنته مدارج الطلب - 00:06:53

لا يعدم المرء اني اذا خط سوداء في بيضاء ان يستفيد منها في يوم من الايام. فانا قلت والله هيقول لي ارجع يا بارد يبقى ايه هكتبها
زي ما بنحب المكتب - 00:07:10

رحنا طرقنا الباب وانا رجعت وراء خالص على اساس اني اخلي ابو حمزة في وش المدفع خدت مني على جنب. وهو اللي جا لك
خلينا نروح. ادي شكرنا. لأن لقيته لانه تبقى جريء. لقيته عنده - 00:07:28

جرأة اخبارك وحماسا ان احنا ندب ونخلصك عشان تيجي البارد عليهم. هو يتتحمل يتتحمل هو. فالهمم ردت علينا زوجته ام الفضل
فقال لها انا ان ابو اسحاق الباب وابو حمزة القيسي - 00:07:44

قالت ادخلوا لم اصرخ ماذا تدخلوا تخيلنا الحقيقة الفيلا بتاع الشيخ آآ هي فيلا آآ جميلة مش فخمة قوي متوسطة ما فيش فيها يعني
فخامة ديكوراتية وبتابع الكلام ده. لكنها نظيفة - 00:08:02

مرتبة الانسان الفقير اللي عنده قميص واحد بس دايما بتلقي منضفة وكاويه وبتاع والكلام ده تشوفه تقول للراجل ده وراه ووراه
وهو ما عندهوش غيره هزا سبحانه الله. تمام الحديقة بتاعتته الحقيقة يعني علمت انا ان هو المقص بتاع بنفسه. اه يعني يعني بيقصد -
00:08:23

شجر وحاجات زي كده وبيري الزرع فجلسنا في الحديقة وكان في منضدة من البوص او الجريد الجليد آآ كراسى الجنابين عادة
 تكون موجودة فجلست انا وصاحبى فجاء الایه؟ الشيخ رحمة الله عليه - 00:08:44

اه بطريق اظن آآ فول طبعا هو جاي من الفيلا طلعت انا اجري عشان اخد منه الطبق قال اجلس اجلس وابى ان يعطيني الطبق ان هو
لازم يحط الطبق على الایه؟ نعم. على هو اللي يقوم بالخدمة - 00:09:05

مقرر ادلب فراح جاب صنف اخر برضو ايه شرحه انت طلعت اجري عشان ايه اجيبيه قال لي اجلس علي شوية. علي شوية اه علي
شوية في المرة الثالثة الحقيقة ما جرتش او انا قمت وتقدمت خطوتين - 00:09:28

قال اجلس الانجليش دي هي الحقيقة يعني صابعة قلبي. نعم يعني في وقتها كشاب يعني او كده شعرت بيمني وبين نفسى باهانة
يعني انا عايز اعمل حاجة يعني عيب شيخنا يخدمنا - 00:09:49

انه يعني هو اللي كان هيجيب لنا حاجات كمان ده تفضل علينا ومش عارف ايه. وسمح لنا بالدخول الى بيته. فهي يعني يعني عايز

يصحح لفظة اهانة دي. واسعو بنوع من - 00:10:07

الشديد. نعم. اللي مش قادر يعني اصرف منه. كان الواحد زي ما احنا بنقول زعلان له مش منه بالزبط كده اه ياردة شقي بالعين يعني زي ما بيقولوا وبعد ما قعدنا وحصل لي نوع من الاندهاش - 00:10:19

مش عارف اكل يعنى عايز اكل ومش عارف اقطع اللقمة من الخبز وبتاع. واحد بالك ازاى فضحك هو وهذى بشاره اه طبعا ضحك هو وقال لعلك استوحشت يا ابا اسحاق - 00:10:39

الامثال خير من الادب. الله اكبر بل هو الادب ان لم اكن ان لم تخني ذاكرتك في كلمة بل هو ولا ده. لكنه قال الامثال خير من الادب ليه بقى ؟ العبارة دي فتحت لي - 00:11:01

في حياة الصحابة بالكامل مع النبي عليه الصلاة والسلام. صلى الله عليه وسلم. هذا المعنى الجليل وفهمته صح انك تلقيته عاليًا الكلمة تلقيتها من الشيخ ففي وقت فوقيت في قلبك وكمان لا وكمان كان لها مقتضى كمان. جميل. حكاية قصة حصلت بينا - 00:11:20

تمام اللي انا فهمته بقى كوني انا يعني اقوم عشان اخد الطبق من الشيخ طبعا ادب وهذا الادب لا زال ساريها في بلادنا. يعني انت مسلا لما بنجيبي نقى ضيوف عندك مسلا - 00:11:42

آآ ان شاء الله. طبعا مش ممكن انا امسك براد القهوة واصب. نعم صحيح. تمام؟ انت بتخللي ولد من اولادك يصب مسلا او هو الذي يقدم بتاع الكلام ده ولا تسمح لي - 00:11:58

انا كضيفي ان انا اقوم صحيح كده واحد بالك لانه يعني ليس من المروءة استخدام الضيف. نعم. عيب لما اكون عايز اغير الشقة خمس ست ضيوف. يلا يا جماعة ننقل هنا ايدك معنا - 00:12:13

رضي الله عن ابي هريرة. اي طبعا. انا ذكرت قصة ماتعة قصة معيشة اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. الله اكبر. فيها هذا المعنى. اي نعم. فاللهم فانا اظن فعلي - 00:12:31

ادبا اذا قال لي الشيخ هذا ليس بادب بيقى ليس بادب وان ظننته ادا هيا هي دي الفكرة بقى. نعم. والادب الحقيقى في امثال طلبه. ده هو ده. هو ده - 00:12:47

عشان كده ما انا باقول لك انا قد افعل الشيء اظنه ادبا وهو في حقيقته ليس بادب بس انا لا ادرى في بلدنا كده مسلا اتبعنا على هذا وهذا العرف قبيح في بلد اخرى. صحيح. مسلا. فاذا فعلت هذا العرف في بلد اخرى كان قبيحا في بلدي كان جيدا. حتى وان كان من العادات - 00:13:06

ده صحيح. العادات لا لكن في العادات. فانا عايز اقول لك هذا ادب انا رواه ادبا شيخي واستاذى واكب مني في السن وهو اللي هيخدمنا عيب. احنا في في بيوتنا وآآ - 00:13:31

واباؤنا علمنا هذا هذا الادب الذي علمته من ابي وامي هو اداني الادب الشرعي جميل ده الجميل في الموضوع. ده ده اللي فتح عيني صاح الادب الشرعي والادب الشرعي ده مستل يعني من قوله تبارك وتعالى - 00:13:49

قل ان كتتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله المحبة مش ان انا اجي في مولد النبي واجيب طبل وزمور ورايات وبنحبك يا نبى وخيوط ونركب والكلام ده ها وكلهم على - 00:14:09

خلاف ما يعني اوصى النبي عليه الصلاة والسلام لا. محبة النبي صلى الله عليه وسلم ليست هذا. المحبة هي الاتباع. اتبعت فانت محب احبيت فانت متبوع. الاثنين لا ينفك ايه؟ لا يمكن ان تنفصل اجزائها عن بعضها البعض. فهي الحقيقة - 00:14:29

المعنى الجليل الذي استفادته هو الامثال الشرعي ليه مش واحد بيأمرك بتنتمسلا لأامثال الشرعي. وانه مقدم على على الادب العرفي الذي تعلمته انا من بيئتي او من ابي وامي. نعم - 00:14:49

كان نذكر على سبيل ااسم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ونقول مسألة ان نسيد النبي صلى الله عليه وسلم في مسألة الاذان او غيرها. من باب الادب وهو خلاف - 00:15:09

امر النبي صلى الله عليه وسلم في بعض الاحيان. فيتعارض الادب الامثال الشرعي لبعض ما نصنعه بانفسنا ونظن انه ادب في جميل جدا طيب عن الادب وعن الامثال ولا زال الكلام آآ متصلة. اعتقاد ان احنا يعني نحتاج الى وقفة آآ مهمة جدا. وهي انك آآ تفضلت وقلت ان - 00:15:19

هذه الكلمة على صغرها او ظاهر انها كلمة صغيرة الا انها رسمت خط حياة فضيلتك فيما بعد على الاطلاق فرسمت صلتك باصحاب الحبيب صلى الله عليه وسلم فاصبحت تدندن طوال عمرك امد الله في عمرك على طاعته حول محبة اصحاب الحبيب صلى الله عليه وسلم وان هي الركيزة الاساسية - 00:15:39

التي لابد ان ننطق منها في كل شيء. هذه المحبة التي ايضا منساقة من محبة الصحابة للنبي التي صنعت هذا الجيل الفريد في عشر سنوات فقط. اه فكانوا دون غيرهم من بقية البشر على رأس الدنيا باسرها ولیأتي جيل مثل هذا الجيل. لماذا؟ من اجل المحبة والاتباع. استأذنك ان يكون هذا من طلاقنا في - 00:15:59

الحلقة القادمة باذن الله تبارك وتعالى لاننا قد وصلنا الى ختام هذه الحلقة. نعم، رفع الله قدرك شيخنا. بارك الله فيك. جزيت الجنة. طيب. احبتنا في الله نكون بهذا قد وصلنا واياكم الى ختام حلقة ليلة من - 00:16:19

عاشر سبيل مع شيخنا الحبيب فضيلة الشيخ ابو اسحاق الحويني على امل ان نلقاء في الحلقة القادمة باذن الله عز وجل لنكمل عبورنا السبيل الى الله وتعالى وحتى نلقاءكم في ذلك الوقت نقول لكم دمتم في طاعة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:16:29 كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل. كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيلي - 00:16:46